

— ١٦٣ —

حق إذا يئس الرماة وأرسلوا      غضفا دواجن قانلا أعصامها (١)  
فلحقتن واعتسكرت لها مدرية      كالسهمرية حدها وتمامها (٢)  
لنـذودهن وأيقنت إن لم تذد      أن قد أحرم من الحقوف حمامها (٣)  
تقصدت منها كساب فصرجت      بدم وعود في السكر سخامها (٤)

وصفوة القول ، لقد وصف البديون في أشعارهم كل شيء وقمت عليه أعينهم  
أو مرجحيا لهم ، أو أحسوا به من خلال مشاعرهم في براعة فنية ودقة ، كما توجهوا  
بنظرم الفاحص إلى دخائل نفوسهم ومحصول عقولهم فكسوه على مرآة شعرهم في  
صدق وبساطة .

- 
- (١) الكلاب النضف : المسترحية الأذان ، والدواجن : الملمات ، والقول : اليبس ،  
والأعصام : البطون .
- (٢) اعتسكرت : عطاف ، والمدرية : طرف قرننها ، والسهمرية من الرماح : الرماح  
المنسوبة إلى سهم رجل اشتهر بمحذق صنمها من قرية خطا بالبحرين .
- (٣) الذود : الكف ، والإحمام : القرب ، والختوف : قضاء الموت ، والحمام :  
تقدير الموت .
- (٤) كساب : اسم كلبة ، وكذلك سخام .